

سفر ميخا

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

^١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَاهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

^٢ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْنَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا. وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ^٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سَوَامِخِ الْأَرْضِ، ^٤ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِّ فِي مُنْحَدَرٍ. ^٥ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ؟ ^٦ «فَأَجْعَلِ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَغَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأَلْقِي جِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفْ أُسُسَهَا. ^٧ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُفْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتَهَا وَإِلَى عُفْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ».

^٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُزِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَبَنَاتِ أَوَى، وَنَوْحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ. ^٩ لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةُ الشِّقَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ.

^{١٠} لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عِغَاءَ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ^{١١} أُعْبِرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَخَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نَوْحُ بَيْتِ هَائِصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، ^{١٢} لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اعْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. ^{١٣} شِدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لَأَخِيشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةِ لَابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورَشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بُيُوتُ أَكْزِيبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} أَتِي إِلَيْكَ أَيُّضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ^{١٦} كُونِي قَرْعَاءَ وَجُزِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنْعَمِكَ. وَسَّعِي قَرْعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ انْتَفَقُوا عَنكَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

١ وَيَلُّ لِلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ٢ فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَانَهُ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرِّ لَا تَزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالشَّامِخِ لِأَنَّهُ زَمَانُ رَدِيءٍ.»

٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِهِجْوٍ وَيُرْتِي بِمَرْتَاةٍ، وَيُقَالُ: حَرْبْنَا حَرَابًا. بَدَلَ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَقْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا». لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

٥ يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأُوا». لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.

٦ أَيُّهَا الْمُسَمَّى بَيْتِ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أفعالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقُولِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالِاسْتِقَامَةِ؟ ٧ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدْوٍ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثُّوبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَانِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ٨ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنْعُمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنِ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٩ «قُومُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تَهْلُكَ وَالْهَلَاكِ شَدِيدٍ. ١٠ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَنْتَبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!»

١١ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضَعُهُمْ مَعًا كَعَنَمِ الْحَظِيرَةِ، كَقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضِجُ مِنَ النَّاسِ. ١٢ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحُمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟
 ٢ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحَمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
 ٣ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشِطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيَهْتَمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشْفُقُونَ كَمَا
 فِي الْقَدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى». ٤ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتُرُ
 وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيُنَادُونَ:
 «سَلَامٌ!»! وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ٦ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ
 بِلا رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ.
 ٧ فَيَخْزَى الرَّائُونَ، وَيَخْجَلُ الْعَرَّافُونَ، وَيُعْطُونَ كُلُّهُمْ شَوَارِبَهُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنْ
 ٨ اللَّهِ». ٩ لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأَخِيرِ يَعْقُوبَ بِدُنْيِهِ وَإِسْرَائِيلَ
 بِخَطِيئَتِهِ.

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ
 وَيُعْوَجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. ١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونََ بِالِدَّمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ رُؤَسَاؤُهَا
 يَفْضُونَ بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَائُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ
 عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». ١٢ لِذَلِكَ بِسَبَبِكُمْ تُفْلِحُ
 صِهْيُونَُ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ حَرْبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرٍ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ شُعُوبٌ. ^٢ وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ، وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أورشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ^٣ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصِفُ لَأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. ^٤ بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُزْعِبُ، لِأَنَّ رَّبَّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ^٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْأَلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

^٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ^٧ وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمُقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَأَنْتَ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أورشَلِيمَ.»

^٩ الْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَاكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعُ كَالْوَالِدَةِ؟ ^{١٠} تَلَوِّي، ادْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقَذِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

^{١١} وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لِنَتَدَنَّسْ وَلِنَتَفَرَّسْ عُيُونُنَا فِي صِهْيُونَ». ^{١٢} وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحُزْمِ إِلَى الْبَيْدَرِ. ^{١٣} «قُومِي وَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلِفُكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرَمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَتُرَوِّتُهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

١٠ الْآنَ تَتَجَيِّشِينَ يَا بِنْتَ الْجِيُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِثْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِيَ إِسْرَائِيلَ
 بِقَضِيبٍ عَلَى خَدِّهِ. ٢ «أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أَلُوفِ
 يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ
 الْأَزْلِ». ٣ لِذَلِكَ يُسَلِّمُهُمْ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وَادَتِ وَالِدَةَ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. ٤ وَيَقِفُ وَيَزْعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَتَّبِعُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَظَّمُ
 إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي
 قُصُورِنَا، نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، أَفِيرَعُونَ أَرْضَ أَشُورَ
 بِالسِّيفِ، وَأَرْضَ نَمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْقُدُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضِنَا وَإِذَا دَاسَ تَحُومَنَا.
 ٥ وَتَكُونُ بِقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالنَّدَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَالِئِ عَلَى
 الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. ٦ وَتَكُونُ بِقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي
 وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشِبْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِذَا
 عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ. ٧ لِنَرْتَفِعَ يَدَكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضَ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

٨ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقَطَعُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأُبِيدُ مَرْكَبَاتِكَ.
 ٩ وَأَقَطَعُ مَدَنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. ١٠ وَأَقَطَعُ السِّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ
 عَائِفُونَ. ١١ وَأَقَطَعُ تَمَائِيلَكَ الْمُنْحُوتَةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا
 بَعْدُ. ١٢ وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأُبِيدُ مَدُنَكَ. ١٣ وَبِعُضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ
 يَسْمَعُوا».

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

١ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فَمُ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعِ التِّلَالُ صَوْتَكَ. ٢ اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا أَسُوسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةَ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ:

٣ «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَبِمَاذَا أَضَجَرْتُكَ؟ اِشْهَدْ عَلَيَّ! ٤ إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ. ٥ يَا شَعْبِي اذْكُرْ بِمَاذَا تَأَمَّرَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ، وَبِمَاذَا أَجَابَهُ بُلْعَامُ بْنُ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجِلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ».

٦ بِمِ أَنْتَقَدِّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحِنِي لِلإِلَهِ العَلِيِّ؟ هَلْ أَنْتَقَدِّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟ ٧ هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِاللُّوفِ الكَبَاشِ، بِرَبَوَاتِ أَنهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بِكُرِي عَن مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَن خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى اسْمَكَ: «اِسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. ١٠ أَفِي بَيْتِ الشَّرِيرِ بَعْدُ كُنُوزُ شَرٍّ وَإِبْفَةٌ نَاقِصَةٌ مَلْعُونَةٌ؟ ١١ هَلْ أَتْرَكِي مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ العُشِّ؟ ١٢ فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَانُونَ ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ١٣ فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرَبًا مِنْ أَجْلِ حَطَايَاكَ. ١٤ أَنْتِ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ، وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْزَلُ وَلَا تُنَجِّي، وَالَّذِي تُنَجِّيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السِّيفِ. ١٥ أَنْتِ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ. أَنْتِ تَدُوسُ زَيْتُونًا وَلَا تَدْهِنُ بِزَيْتِ، وَسُلَافَةٌ وَلَا تَشْرَبُ حَمْرًا. ١٦ وَتُحْفَظُ فَرَائِضُ «عُمْرِي» وَجَمِيعُ أَعْمَالِ بَيْتِ «أَخَاب»، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصِّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

٧ وَيْلٌ لِي! لِأَيِّ صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخِصَاصَةِ الْقَطَافِ، لَا عُنُقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ اسْتَهْتَهَا نَفْسِي. ٨ قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. ٩ الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدْيَةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعْكَشُونَهَا. ١٠ أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مَرَّاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ.

١١ لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. احْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ١٢ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَهِينٌ بِالْأَبِ، وَالْبِنْتَ قَائِمَةٌ عَلَى أُمَّهَا، وَالْكَتَّةَ عَلَى حِمَاتِهَا، وَأَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

١٣ وَلَكِنِّي أَرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ١٤ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقْوَمُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ١٥ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَيِّ أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بَرَّهُ. ١٦ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الْخِزْيَ، الْقَائِلَةَ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الْهَلِكِ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدَّوْسِ كَطِينِ الْأَرْقَةِ.

١٧ يَوْمَ بِنَاءِ حَيْطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ١٨ هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَسُورَ وَمُدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ١٩ وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

٢٠ إِرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاتِكَ، سَاكِنَةَ وَحْدَهَا فِي وَعْرِ فِي وَسَطِ الْكِرْمَلِ. لَتَرَعْ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقِدَمِ. ٢١ «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ». ٢٢ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُ آذَانُهُمْ. ٢٣ يَلْحَسُونَ الثَّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّغْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.

٢٤ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاتِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسْرِ بِالرَّأْفَةِ. ٢٥ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَمَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ. ٢٦ تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْفُوبَ وَالرَّأْفَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ.